

دوافع ومعوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر)

د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي

قسم علم النفس التربوي - جامعة 6 أكتوبر

Rania_elsawy2@hotmail.com

00201090711093

الملخص

يُعد العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل التي تُستخدم في تنمية الأفراد، والمجتمعات وتطويرها، وفي ظل الظروف الحياتية الصعبة والتي تتطلب توفير المزيد من الاحتياجات الاجتماعية، وخير من يقوم بالأعمال الاجتماعية التطوعية هم فئة الشباب لتوفر العناصر اللازمة فيهم من حماس وقوة واندفاع من أجل القيام بتلك الأعمال وتأديتها على أفضل وجه، وكذلك من أجل تعزيز دورهم في النهوض بالمجتمع في مختلف جوانبه، وتنمية قدراتهم الفردية ومهاراتهم الشخصية، وتفرغ طاقاتهم في مصلحة الوطن وخدمة مواطنيه بأفضل الطرق المشروعة المتاحة.

إنّ العمل التطوعي هو عبارة عن المساهمة من قبل أفراد المجتمع، سواء بالعمل أو الرأي أو المال، للقيام بنشاط اجتماعي أو أخلاقي أو ديني، يخدم المجتمع الذي يعيشون فيه ويساهم في النهوض به وتلبية احتياجاته، ولإنجاح هذا العمل التطوعي واستمراره، لا بد من توافر عدة عوامل رئيسية يأتي في مقدمتها: تأصل روح المشاركة في نفسية المتطوع والتي تنبع من واقع شعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ومن واقع اعتبارات دينية أو أخلاقية أو إنسانية يؤمن بها، ويحركها الإحساس بالانتماء للمجتمع، من هنا جاء اهتمام الدراسة الراهنة بالتعرف على أبرز دوافع ومعوقات العمل التطوعي عند عينة من الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر. الكلمات المفتاحية: الشباب، العمل التطوعي

Motives and obstacles to volunteering among university youth (A field study on a sample of university youth at the Faculty of Education, 6th of October University)

Preparation

Dr. Rania El-Sawy Abdo Abdel-Qawi

Department of Educational Psychology - 6th of October University

Summary

Voluntary social work is one of the most important means used in the development of individuals and societies, and in light of difficult life circumstances that require the provision of more social needs. In order to enhance their role in the advancement of society in its various aspects, inculcate in them the spirit of belonging to the homeland, develop their individual capabilities and personal skills, empty their energies in the interest of the nation and serve its citizens in the best legitimate available ways.

Volunteer work is a contribution by members of society, whether with work, opinion or money, to carry out a social, moral or religious activity that serves the community in which they live and contributes to its advancement and meeting its needs, hence the interest of the current study to identify the most prominent motives and obstacles Volunteer work among a sample of university youth at the Faculty of Education, October 6 University.

Keywords: Youth, Volunteer Work

مقدمة:

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات. فتعد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعاشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة كما أشار كل من: (بار،¹ 2001: 34، ياسين، 2002: 11²، الباز، 2002: 45³، يعقوب، 2005: 42⁴، Preston, 2006, 6⁵، البلوي،⁶ 2013) تملي علينا أوضاعاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها، مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع، ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل للجهود الرسمية.

مع تطور المجتمع تطورت حركة العمل التطوعي حجماً وفعالية وأصبح له منهجية وأسلوب، فقد استطاع المجتمع كما أوضح كل من: (عبد السلام، 2005: 44⁷، الزبيدي، 2006: 45⁸، سيف، 2007: 76⁹، الشايجي،¹⁰ 2007) أن يبني طاقة قادرة على النهوض والتقدم التلقائي، فينشأ من خلال تنظيم اجتماعي قد يأخذ شكل مؤسسة أو جمعية باعتبارها إن عملها هو تجسيد لمبدأ الديمقراطية التي تمد يد العون للمواطنين المحتاجين، وفي نفس الوقت تعزز من اتجاهات الشراكة المجتمعية وإقامة المجتمع الآمن على النحو الذي يكفل الاطمئنان والاستقرار لحاضره ومستقبله.

فجاء الاهتمام بهذه الدراسة لفهم دوافع التطوع وعلاقتها بازدياد نسبة وإعداد المتوجهين من الشباب نحو العمل التطوعي مع وجود تراجع عام واضمحلال في قيم التطوع ومفهومه في وقتنا الحالي، وتتبع الرغبة في دراسة دوافع التطوع من تجربتنا في الحقل التطوعي ورغبتنا في فهم المستجدات الحاصلة على منظور التطوع لدى الشباب في يومنا هذا، في ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتركز على الدوافع والمعوقات للعمل

¹ بار، عبد المنان. (٢٠٠١). مدى استفادة الجمعيات والهيئات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية الدمام، مركز الدراسات

الاجتماعية والإنسانية بجمعية البر بالمنطقة الشرقية، الدمام، المملكة العربية السعودية.

² ياسين، أيمن. (٢٠٠٢). الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي القاهرة، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية

³ الباز، راشد بن سعد. (2002). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد

عشرين، مركز البحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

⁴ يعقوب، أحمد والسلمي، عبد الله. (٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

⁵ Preston, C., (2006). "Volunteerism Among Americans", Chronicle of philanthropy, vol. (18) No, (14).

⁶ <http://www.saaid.net/Anshatah/dole/5.htm>

⁷ عبد السلام، مصطفى محمود. (2005). تفعيل دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل الاجتماعي، المجلة العربية، السنة

الثلاثون، العدد ثلاثمائة ثلاثة وأربعون، المركز العربي للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية.

⁸ الزبيدي، حمزة ذاكر محمد. (2006). العلاقة بين المتطوع والجهات الخيرية، فاعليات الملتقى الأول لقطاعات العمل الخيري، الباحة، المملكة العربية

السعودية.

⁹ سيف، نايل يوسف. (2007). أفكار وخطوات عملية للجذب والتدريب والتحفيز، كيف نجعلهم يتطوعون، العدد مائة أربعة وأربعون، مجلة المعرفة، وزارة

التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

¹⁰ <http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/27.article.htm>

التطوعي عند الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر)

أولاً: مشكلة الدراسة:

نظراً لما يمثله الشباب من أهمية خاصة، كما أشار كل من: (ياسين، 2002: 15¹¹، سيف، 2007: 13،¹² البداينه وآخرون، 2009: 35¹³) لكونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، وإتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهتم مجتمعاتهم. في ضوء ذلك سعت الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس متمثل في: ماهي الدوافع الشخصية وأهم المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر للعمل التطوعي؟

وانبثق من هذا التساؤل العام أربع تساؤلات فرعية كما يلي:

1. ما هي اهم ميادين العمل التطوعي التي ينشط فيها الشباب؟
2. ما هي الدوافع الشخصية والأسباب من وراء التطوع عند الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر؟
3. ما هي أبرز المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر وتحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي؟

4. ما هي المقترحات التي تفعل من اتجاه الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة على النحو التالي:

1. العمل التطوعي ينمي لدى الشباب روح الانتماء للوطن وحب تقديم للآخرين دون انتظار للمقابل.
2. التعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى تأثيره على شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين.
3. زيادة وعي الشباب بحقوقهم وأهمية دورهم ومشاركتهم بالجمعيات الأهلية نتيجة ارتفاع نسبة التعليم.
4. إتاحة الفرصة للشباب للتدرب على المساهمة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بطريقة ديمقراطية.
5. إبراز الصورة الإنسانية للشباب، وتدعيم التكافل بين الناس، والتأكيد على روح التعاون المشترك.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

¹¹ ياسين، 2002: مرجع سابق

¹² سيف، 2007: مرجع سابق

¹³ البداينه، زياب الطراونه، خليف العثمان، حسين وأبو حسان، ريم. (2009)، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، المجلس

الأعلى للشباب مركز القيادة الشبابية، الأردن.

سعت الدراسة للتحقق من هدف عام، وهو التعرف على الدوافع الشخصية والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر للعمل التطوعي، وانبثق من هذا الهدف العام أربع أهداف فرعية كما يلي:

1. التعرف على اهم ميادين العمل التطوعي التي ينشط فيها الشباب.
 2. التعرف على الدوافع الشخصية والأسباب من وراء التطوع عند الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر.
 3. التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر وتحول دون مشاركته في العمل التطوعي.
 4. الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي تفعل من اتجاه الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي.
- رابعا: مصطلحات الدراسة:

1. العمل التطوعي:

هناك العديد من التعريفات التي أجمعت على مفهوم العمل التطوعي بأنه كما أشار كل من: (السكري، 2000: 1455، عرفة، 2001: 16¹⁵، عثمان، 2001: 45¹⁶، 13¹⁷، Penner, 2002، أبو النصر، 2004: 65¹⁸، بدوي، 2004: 54¹⁹، 223²⁰، Marta, 2006، 271²¹، Grönlund, 2011، البلوي، 2013²²) الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية، وتشعرهم بالرضا، دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة ولكن بنية التقرب إلى الله.

¹⁴ السكري، احمد شفيق. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

¹⁵ عرفة، محمد. (2001). العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، دورية التعاون، المجلد السادس عشر، العدد الثالث والخمسون، دول مجلس التعاون، الرياض، المملكة العربية السعودية.

¹⁶ عثمان، عبد الرحمن أحمد. (2001). العمل التطوعي، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، مركز الدراسات والاستشارات العلمية، دار جامعة أفريقيا للطباعة والنشر، السودان.

¹⁷ Penner, L. A. (2002). Dispositional and organizational influences on sustained volunteerism: An interactionist perspective. Tampa: University of South Florida Press.

¹⁸ أبو النصر، مدحت. (2004). إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

¹⁹ بدوي، هناء حافظ. (2004). مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، جمهورية مصر العربية.

²⁰ Marta, E. ; Guglielmetti, C.; and Pozzui, M. (2006). Volunteerism During Young Adulthood: An Italian Investigation into Motivational Patterns. Vol., 17,

²¹ Grönlund, H., Holmes, K. , Kang, C. , Cnaan, R. A., Handy, F. , Brudney, J. L., Haski- Leventhal, D., Hustinx, L., Kassam, M., Meijs ,L.C. P. M., Pessi, A. B., Ranade, B., Smith, K.A., Yamauchi, N., and Haski-Leventhal, D. (2009). Altruism and Volunteerism: The perceptions of altruism in four disciplines and their impact on the study of volunteerism. Journal for the Theory of Social Behavior, 39

²² البلوي (2013): مرجع سابق

التعريف الإجرائي للتطوع أنه يتضمن نوعاً من المساهمة الفردية في القيام بأعمال خارج نطاق عمله ودون توقع الحصول مقابل مادي، ويقوم على أساس الرغبة ودافع ذاتي من قبل الفرد لتحمل المسؤولية، يأخذ التطوع صوراً متعددة قد تكون تبرعاً بالمال أو تقديم الجهد أو التضحية بالوقت.

مجالات العمل التطوعي:

تعددت مجالات العمل التطوعي كما أوضح كل من: (عرفة، 2001: 35²³، الحمادي، 2004: 87²⁴، لطفي، 2004: 76²⁵، 277²⁶، Beehr, 2010: 66²⁷، Pilkington, 2012: 250²⁸) (تشمل المجالات التالية:

- **المجال الاجتماعي:** يتضمن (رعاية الطفولة-رعاية المرأة-إعادة تأهيل مدمني المخدرات-رعاية الأحداث-مكافحة التدخين-رعاية المسنين-الإرشاد الأسري-رعاية الأيتام).
- **المجال التربوي والتعليمي:** يتضمن (محو الأمية-التعليم المستمر-برامج صعوبات التعلم).
- **المجال الصحي:** يتضمن (الرعاية الصحية-خدمة المرضى والترفيه عنهم-تقديم الإرشاد النفسي والصحي-تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).
- **المجال البيئي:** يتضمن (الإرشاد البيئي-العناية بالشواطئ والمنتزهات -مكافحة التلوث).
- **مجال الدفاع المدني:** يتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة-المساهمة مع رجال الإسعاف).

معوقات العمل التطوعي:

²³ عرفه (2001): مرجع سابق
²⁴ الحمادي، علي مجيد. (2004). فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، في دورية شؤون العربية، العدد (117)، الشارقة، الإمارات.
²⁵ لطفي، طلعت إبراهيم. (2004). معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات، المجلد العشرون، العدد مائتان ثمانية وتسعون، الإمارات العربية المتحدة.

²⁶ Beehr, T. A.; LeGro, K.; Porter, K.; Bowling, N. A.; and Swader, W. M. (2010). Required Volunteers: Community Volunteerism Among Students in College Classes. *Teaching of Psychology*, 37,

²⁷ Briggs, E., Peterson, M., and Gregory, G.(2010). Toward a Better Understanding of Volunteering for Nonprofit Organizations: Explaining Volunteers' Pro-Social Attitudes. *Journal of Macro marketing*, 30 (1)

²⁸ Pilkington, P.D., Windsor, T.D., and Crisp, D.A.(2012). Volunteering and subjective well-being in midlife and older adults: the role of supportive social networks. *The Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 67(2),

يواجه العمل التطوعي المؤسسي عقبات تحد من فاعليته أشار إليها كل من: (القصاب، 2000: 17²⁹، المحاميد، 2001: 67³⁰، أبو النصر، 2004: 65³¹، 16³²، Gage III, 2011) كما يلي:

- **المعوقات المتعلقة بالمتطوع مثل:** (الجهل بأهمية العمل التطوعي - لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي - السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع - عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم - تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في العمل التطوعي - بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله - استغلال مرونة التطوع إلى حد التسبب والاستهتار) .

- **معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية مثل:** (عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم - عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها - عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية - عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل - عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع - المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة - الإشراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر وتقييد وتحجيم الأعمال - الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف - البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره - الخوف من الجديد ومن الانفتاح والوقوع في أسر الانغلاق - اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين - تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين) .

- **معوقات متعلقة بالمجتمع مثل:** (عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها - اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد - عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر - عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه) .

²⁹ القصاب، محمود. (2000). واقع العمل التطوعي وجذوره التاريخية، مجلة دورية ثقافية تصدر عن نادي العروبة، جامعة البحرين، العدد الأول، البحرين.

³⁰ المحاميد، محمد. (٢٠٠١). دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية بعمان.

³¹ أبو النصر (2004): مرجع سابق

³² Gage III, R. L. and Thapa, B.(2011). Volunteer Motivations and Constraints Among College Students: Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly,

من هذا المنطلق أشار كل من: (ياسين، 2002: 18³³، عبد السلام، 2005: 23³⁴، Preston، 2006: 18³⁵ سيف، 2007: 36³⁶) إلى السعي جاهدين لاستقطاب المتطوعين وذلك بزيادة معرفة المواطنين بأهمية العمل التطوعي ودوره في خدمة المجتمع، ودعم وترسيخ مفهوم التطوع لدى الأجيال الناشئة عن طريق برامج، لكي تساهم من خلال المدارس والمؤسسات التربوية على نشر هذه القيمة الإيجابية لعملية التطوع، وأن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية وخصوصاً لدى تخصصات العلوم الاجتماعية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية، مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بالأشجار أو خدمة البيئة، وأيضاً مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

2. الشباب:

تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة سنوية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تُعدّه للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة، ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال أربعة معايير رئيسية كما أشار كل من: (اليوسف، 2003: 87³⁷، الزهراني، 2004: 17³⁸) هي:

- **المعيار الزمني:** حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصةً مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.
- **معياري النوع:** تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.
- **معياري السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي:** والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب

³³ ياسين (2002): مرجع سابق

³⁴ عبد السلام (2005): مرجع سابق

³⁵ Preston, (2006): Previous reference

³⁶ سيف (2007): مرجع سابق

³⁷ اليوسف، الشيخ عبد الله. (2003). خصائص الشباب .. من أجل أن يعرف الشباب أنفسهم، مطابع الوفاء الطبعة الأولى، الدمام، المملكة العربية السعودية.

³⁸ الزهراني، عبد الله محمد. (2004). خصائص مرحلة الشباب، دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون

في الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.

سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.

- **المعيار الاجتماعي:** ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالباً في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي، ويرتبط ذلك بطبيعة أوضاع المجتمع المصري، ووضع النسق التعليمي بين الأنساق المجتمعية الأخرى من ناحية التطورات العالمية التي تؤثر على وضع الشباب الجامعي المصري بين الشباب العربي والعالمي من ناحية أخرى.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة أهم الدراسات ذات الصلة بالدراسة من حيث قضاياها، أهدافها، المناهج المستخدمة

فيها وأهم النتائج التي استخلصتها كالتالي:

دراسة (المالكي، 2010)³⁹ هدفت لمعرفة مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي للوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية وأبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي، وطبق الاستبيان على عينة الدراسة، أسفرت الدراسة أن اتجاهات المرأة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي حيث أن (٥٧,٦ %) منهن ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له، وأن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظرهن اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، بينما تشكل المواصلات أكبر عائق يواجه المتطوعات حيث حصلت على موافقة العينة بنسبة (٧٠%)، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي لفئات الحالة الاجتماعية للمستجيبين وأن الفروق لصالح الغير متزوجات.

دراسة (السلطان، 2009)⁴⁰ هدفت الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، قام بتطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٧٣ طالباً) من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود، وأوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ويلبها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي

³⁹ المالكي، سمر محمد غرم الله. (2010). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

⁴⁰ السلطان، فهد سلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، وإن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي.

دراسة (المنيف، 2006)⁴¹ هدفت التعرف على واقع البرامج والجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، وأهم المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية لها، وقد استخدمت الباحثة منهج الوصف التحليلي لتحليل المعلومات التي تحصلت عليها من توزيع الاستبيانات على جميع قيادات الجمعيات الخيرية النسائية بالمملكة العربية السعودية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والبالغ عددها تسعة عشر تمثل في مجملها عينة البحث، وكان من أهم نتائج هذا البحث: احتلت الجهود التربوية المرتبة الأولى أو الثانية من الاهتمام في معظم الجمعيات الخيرية.

أوضحت الدراسة أن من أبرز المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية للجمعيات الخيرية النسائية في المملكة هي:

- الافتقار إلى الجهود التطوعية المناسبة لأداء المهام التربوية.
- عدم توفر الدعم المادي والتمويل اللازم للنشاطات التربوية.
- ارتفاع كلفة الخدمات التربوية مما يقل من حجم تلك الخدمات ومستواها.
- عدم وجود النشاط الإعلامي المناسب لخدمة الأغراض التربوية.

دراسة (الزهراني، 2006)⁴² تمثلت مشكلة الدراسة بدراسة ضعف الاهتمام بالعمل التطوعي في المجتمعات الإسلامية المعاصرة وكونها تقدم خدمة مهمة للقائمين على الأعمال التطوعية، وخلصت الدراسة إلى تشجيع العمل التطوعي في المجتمع والحث عليه وإشاعته حتى يصبح سلوكاً اجتماعياً، دعوة وسائل الإعلام المختلفة إلى نشر أدبيات العمل التطوعي في المجتمع وتعريف أفرادها بأهمية العمل التطوعي.

دراسة (لطفي، 2004)⁴³ عن معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية من بين القائمين بالعمل التطوعي في الجمعيات التطوعية التي شملتها هذه الدراسة، ولقد خلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه العمل التطوعي أهمها (المعوقات الشخصية- المعوقات الثقافية والاجتماعية- المعوقات التنظيمية والإدارية)، كما أن المعوقات الإدارية والتنظيمية تعد من أهم معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة الذكور، أما المعوقات الثقافية والاجتماعية من معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر عينة الدراسة من الإناث.

⁴¹ المنيف، حصة محمد. (2006) الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، رسالة الماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة السعودية.

⁴² الزهراني، علي إبراهيم. (2006). مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، سلسلة مركز الدراسات والبحوث العدد الثالث، الطبعة الأولى، مؤسسة الشيخ

عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

⁴³ لطفي (2004): مرجع سابق

دراسة (الحمادي، 2004)⁴⁴ عن فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، وأوضحت الدراسة إلى أن هناك اختلافات بين المهتمين بقضايا العمل التطوعي حول تحديد المفهوم نظرا لتأثره بالعديد من العوامل والبواعث الذاتية والموضوعية، وأكدت الدراسة على أهمية العمل التطوعي في الإسراع بعملية التنمية وتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، والحاجة الشديدة لجهود المتطوعين لأجل بناء المجتمع.

دراسة (خضر، 2004)⁴⁵ عن مستقبل العمل التطوعي في المجتمع المدني وتأثير العولمة على مستقبل العمل التطوعي، وخلصت النتائج إلى تعزيز دور وسائل الإعلام خاصة التلفاز في التأكيد على ثقافة العمل التطوعي، التوعية التربوية بأهمية العمل التطوعي وذلك من خلال التعليم المدرسي والأنشطة المدرسية، أهمية توطيد العلاقة بين القطاع التطوعي والقطاع الخاص.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة والتي تتحدث عن العمل التطوعي، نلاحظ أن هذه الدراسات اتفقت جميعها على دور العمل التطوعي في تنمية المجتمعات وتحقيق التقدم فيها، وأشارت معظمها عن مفاهيم العمل التطوعي، وأهمية العمل التطوعي وحاجته لدى المجتمعات، وأهم الدوافع الذاتية للالتحاق بالجمعيات التطوعية، كما أشارت معظم الدراسات إلى مقومات والمعوقات التي تعيق العمل التطوعي بالنسبة للشباب، وهناك دراسة تناولت واقع العمل التطوعي النسائي، وتحديد المعوقات العمل التطوعي، وتركيزها على مجال جمعيات المرأة.

حدود الدراسة:

منهج البحث:

استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة نظرا لطبيعة الدراسة الوصفية، والمسح يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبيان بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تناسب فئة الشباب الجامعي.

تمثلت أداة الدراسة في استبيان دوافع وموانع العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر وقد مر بناء الأداة بالخطوات التالية:

1. في ضوء الإطار النظري للدراسة وما أشارت إليه الدراسات المعنية بالمشاركة في العمل التطوعي والعوامل المؤثرة فيه، صاغت الباحثة مجموعة من العبارات موزعة على بعدين: البعد الأول: دوافع العمل التطوعي، والبعد الثاني: موانع العمل التطوعي.

⁴⁴الحمادي (2004): مرجع سابق

⁴⁵خضر، محسن. (2004). مستقبل العمل التطوعي في المجتمع المدني من منظور تنموي، في دورية شؤون العربية، العدد مائة وسبعة عشر، جامعة

الدول العربية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

2. تم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس للتعرف على آرائهم حول مدى انتماء العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وملائمة تلك العبارات لقياس ما وضعت له، وفي ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف العبارات التي حصلت على موافقة أقل من 5 محكمين من أصل 7 محكمين عرض عليهم الاستبيان.

3. يتكون الاستبيان في صورته النهائية إلى شقين:

الأول: يتعلق حول بالبيانات الأولية والتي تضمنت المتغيرات التالية (النوع، العمر)

الثاني: يتكون من (9) أسئلة، حيث وضع أمام كل سؤال اختياريين (نعم، لا). لغرض إعطاء فرصة للمستجيب اختيار الإجابة المناسبة لآرائه.

4. تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر.

5. لحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معامل ألفا وقد بلغ معامل الثبات (0.82).

مجالات البحث:

1. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر، على عينة من طلاب وطالبات الجامعة.

2. المجال البشري: يمثل طلاب وطالبات بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر، المجال البشري الذي تم من خلاله سحب أفراد عينة البحث.

3. المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من شهر 15 أكتوبر حتى 15 نوفمبر من عام

2021م

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية (بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر) وتتنوع من حيث العمر، والنوع.

جدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		العدد	%
النوع	ذكر	123	35%
	أنثى	228	65%
العمر	22-19	176	50%
	25-23	122	35%
	26 فأكثر	53	15%

اتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة الاستطلاعية من الإناث بلغت نسبتهن 65%، واغلب

أفراد العينة من الشباب بعمر (19-22) يمثلون نصف عينة الدراسة.

التصميم الإحصائي للبحث

اعتمدت الدراسة على النسب المئوية في التعامل مع البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية.

عرض النتائج ومناقشتها:

بهدف التعرف على الدوافع الشخصية والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر للعمل التطوعي، سعينا لتحقيق من الأهداف الفرعية الآتية:

أولاً: التعرف على اهم ميادين العمل التطوعي التي ينشط فيها الشباب، تم طرح مجموعة من الأسئلة الخاصة بأهمية المشاركة بالعمل التطوعي وأراء العينة حول نوع المشاركة بالعمل التطوعي وخبرته السابقة في المشاركة بالعمل التطوعي وعدد سنوات مشاركاته التطوعية، فجاءت النتائج كالتالي:

جدول (2) آراء عينة الدراسة حول أهمية العمل التطوعي

س1: هل تعتقد أن المشاركة بالعمل التطوعي مهم جداً؟	العدد	%
نعم	317	90.3%
لا	32	9.1%
غير مبين	1	0.3%

جدول (3) آراء عينة الدراسة حول نوع المشاركة بالعمل التطوعي

ت	نوع المشاركة	%
1	المسح الميداني لتعداد السكان في الدولة	19%
2	تحفيظ القران الكريم	6%
3	لجان محلية ودولية مثل يوم التطوع العالمي، يوم السن، يوم التوحد العالمي	18%
4	الهلل الأحمر والجمعيات والأسواق الخيرية	21%
5	توزيع المير الرمضاني على مستحقي الضمان الاجتماعي	8%
6	مساعدة منكوبي الكوارث والفيضانات خارج الدولة	3%
7	تقديم الإعاقات الأولية	6%
8	المشاركة مع لجان دولية	3%
9	المساهمة في أعمال الإغاثة	2%
10	حملات التبرع بالدم	3%
12	أسبوع المرور	2%
13	العمل بالمدارس والمؤسسات والقيام بالترجمة والسكرتارية وغيرها من المشاركات	4%
14	أخرى	5%

%100		
------	--	--

جدول (4) آراء عينة الدراسة حول خبرتهم السابقة في المشاركة بالعمل التطوعي

%	العدد	س2: هل سبق وأن شاركت بنشاط تطوعي؟
%33.3	117	نعم
%64.7	227	لا
%2.05	7	غير مبين

اتضح من الجداول السابقة أن معظم أفراد العينة بلغت نسبتها 90% يؤمنون بأهمية العمل التطوعي باعتباره وسيلة لتحقيق أهداف محددة وهدفه تحسين نوعية الحياة الاجتماعية، وحتى نتعرف على نوع المشاركة بالعمل التطوعي جاءت آراء أفراد العينة ن 33% منهم سبق لهم أن شاركوا في أنشطة وأعمال تطوعية.

كذلك أوضحه (جدول 5) أن 32% من أفراد العينة قد تمت مشاركتهم في الجمعيات الخيرية التي تنظمها المؤسسات التعليمية والاجتماعية.

جدول (5) عدد مشاركات أفراد العينة في الجمعيات والأنشطة التطوعية

%	العدد	س3: هل سبق لك المشاركة في جمعية أو نادي؟
31.9%	112	نعم
64.1%	225	لا
0.4%	14	غير مبين

أوضح الجدول التالي عدد سنوات

المشاركة كما يلي:

جدول (6) عدد سنوات المشاركة في الجمعيات والأنشطة التطوعية

%	العدد	عدد سنوات المشاركة
40.6%	52	أقل من سنة
41.4%	53	(5-1) سنوات
8.6%	11	(10-6) سنوات
9.4%	12	+10 سنوات

أشار الجدول السابق أن عدد سنوات المشاركة في الجمعيات والأنشطة التطوعية بلغت نسبتها (82%) من أفراد العينة كانت فترة مشاركتهم في الأعمال التطوعية (أقل من 5 سنوات)، ونسبة 10% كانت فترة مشاركتهم في الأعمال التطوعية أكثر من 10 سنوات.

كذلك يوضح الجدول التالي عدد الأعضاء المشاركين في الجمعيات والأنشطة التطوعية كما يلي:

جدول (7) عدد الأعضاء المشاركين في الجمعيات والأنشطة التطوعية

س4: هل أنت عضو/عضوه في أي جمعية حالياً؟	العدد	%
نعم	44	12.8%
لا	229	86.9%
غير مبين	1	0.3%

أوضح الجدول السابق أن نسبة (13%) من أفراد العينة هم أعضاء في جمعيات ومؤسسات يقومون بأعمال تطوعية في الوقت الحالي ويؤدون أعمالهم على أفضل وجه. كذلك تشير القراءات الإحصائية التالية إلى آراء أفراد العينة حول دورهم في المشاركة في الجمعيات والأنشطة التطوعية:

جدول (8) آراء أفراد العينة حول دورهم في المشاركة في الجمعيات والأنشطة التطوعية

س5: هل تعتقد أن مشاركتك كان لها دور فعال؟	العدد	%
نعم	140	39.9%
لا	113	32.2%
غير مبين	98	27.9%

أشار الجدول السابق إلى أن (40%) من أفراد العينة يرون أنهم كانوا لهم دور فعال في الأنشطة والأعمال التطوعية التي خاضوها من قبل. كذلك يشير الجدول التالي إلى آراء أفراد العينة حول مدى معرفتهم بالأعمال التطوعية التي من الممكن المشاركة فيها كما يلي:

جدول (9) آراء أفراد العينة حول مدى معرفتهم بالأعمال التطوعية التي من الممكن المشاركة فيها

س6: هل لك معرفة بالأعمال التطوعية التي من الممكن المشاركة فيها؟	العدد	%
نعم	175	49.9%
لا	167	47.6%
غير مبين	9	2.6%

أشار الجدول السابق إلى أن نصف أفراد العينة لديهم معرفة وإلمام بالأعمال التطوعية التي شاركوا فيها.

تحقيقاً للهدف الثاني: التعرف على الدوافع الشخصية والأسباب من وراء التطوع عند الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر، جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

جدول (10) الخصائص الشخصية التي يتمتع بها القائم بالعمل التطوعي

س8: هل تجد من الضروري أن يتمتع القائم بالعمل التطوعي بخصائص شخصية مميزة؟	العدد	%
نعم	322	91.7%
لا	27	7.7%
غير مبين	2	0.6%

أشارت البيانات الإحصائية السابقة إلى أن (92%) من أفراد العينة يرون أن من الضروري أن يتسم القائم بالعمل التطوعي بخصائص شخصية مميزة منها القناعة بأهمية العمل التطوعي، الثقافة، الخبرة والكفاءة، الرغبة في العمل، الأمانة والسرية، التمتع بالصحة النفسية، القدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

كما تنوعت استجابة أفراد العينة على السؤال المفتوح عن الدوافع الشخصية والأسباب من وراء التطوع عند الشباب الجامعي كما يلي: (استثمار وقت الفراغ بالنافع المفيد- اكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل الخيري- دعم التكافل بين أفراد المجتمع- المساهمة في إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع-إنماء الروح الإيجابية لدى الشباب نحو مجتمعهم وتربيتهم على التقاني من أجل بني الإنسان- تحقيق نوعاً من الاستقرار الأسري في المجتمع من خلال السعي الخير لإصلاح ذات البين- المساهمة في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية- مساعدة الغني في دفع زكاته الواجبة إلى مستحقيها بكل طمأنينة ويسر- ممارسة حرية الإقدام واختيار نوع العمل- المساهمة في نزع ما قد يكون في صدور أبناء الفقراء من غل على المجتمع خاصة الطبقة الغنية- يساعد في تدريب المواطنين على الاشتراك في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم ومجتمعهم بطريقة ديمقراطية- اكتساب الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين).

تحقيقاً للهدف الثالث: التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر وتحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

جدول (11) المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر وتحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي

س7: هل هناك عوائق تمنعك المشاركة في العمل التطوعي؟	العدد	%
نعم	155	44.2%
لا	191	54.4%
غير مبين	5	1.4%

أشارت البيانات الإحصائية السابقة أن 44% من أفراد العينة يواجهون صعوبات تحول دون الانخراط في الأعمال التطوعية من هذه الصعوبات هي: (كثرة المسؤوليات العائلية بنسبة 41%- عدم وجود حوافز تشجيعية بنسبة 28%- نقص المهارة بنسبة 12%- الانشغال بالدراسة بنسبة 10%- بعد السكن بنسبة 9% تحقيقاً للهدف الرابع: الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي تفعل من اتجاه الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي.

انطلاقاً من الرغبة التي تعبر عنها دوافع الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، كما أوضح كل من: (Allison, 2002, 245⁴⁶، محمد، 2003: 44⁴⁷)، والتي تتمثل: في حث الإسلام على التطوع، واهتمام الحكومة بمؤسسات العمل التطوعي ودعمه مادياً معنوياً، وتوافر الجانب المالي من زكاة المال وتبرعات أهل البر، ومساهمة في توسيع قاعدة المشاركة خاصة من قبل الشباب، تقترح الدراسة ما يلي:

1. صناعة خطاب ثقافة التطوع بأسلوب جديد قادر على التأثير في الأجيال المعاصرة، يركز على فوائد ومكتسبات العمل التطوعي للأفراد المتطوعين لتكريس الفعالية بأهمية المشاركة.
 2. ترتيب الأولويات في العمل التطوعي بما يناسب المجتمعات المحلية والبيئية في تلبية احتياجاتها وعدم الاكتفاء بالأعمال التقليدية.
 3. استقطاب عناصر جديدة مؤهلة لقيادة الأعمال والمشاريع التطوعية، وإنتاج أفكار وبرامج جديدة.
 4. الاهتمام الإعلامي بتوعية الأفراد بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع وخدمته واكتساب الخبرات الحياتية.
 5. زيادة الاهتمام في مؤسسات التعليم العام والعالى بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي والممارسة لدى النشء بالعمل التطوعي وفوائده للفرد والمجتمع.
 6. إنشاء هيئة رسمية يناط بها العمل التطوعي وشؤونه تتولى رسم سياسة العمل التطوعي وصياغة نظام موحد وشامل للتطوع في جمهورية مصر العربية وبيبين حقوق المتطوع وواجباته.
 7. إقامة الندوات والمؤتمرات التي تتناول العمل التطوعي مركزة على القضايا التي تتناول المعوقات الحقيقية داخل المؤسسات وسبل مواجهتها، وسبل جذب المتطوعين.
 8. اعتماد العمل التطوعي على الأسلوب المؤسسي بعيداً عن الاجتهادات الفردية.
- لعل نظرة متفحصة إلى ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج تكشف عن مجموعة من الملاحظات التي تعكس واقع ثقافة التطوع لدى الشباب، كما تعكس الواقع النفسي والاجتماعي والفكري

⁴⁶ Allison, L.; Okun, M.A. and Dutridge, K.S.(2002): Assessing Volunteer Motives: A Comparison of Open-Ended Probe and Likert Rating Scales. Journal of Community and Applied Social Psychology, 12 (4).

⁴⁷ محمد، علي حسن. (2003) دور الشباب في العمل التطوعي، مجلة التربية، قطر، المجلد الاثنتين والثلاثون، العدد مائة أربعة وأربعون، قطر.

والثقافي بشكل عام، إذ يشهد المجتمع المصري الآن مجموعة من المتغيرات المتلاحقة بفعل الانفتاح الإعلامي والثقافي الذي يشهده المجتمع شأنه في ذلك شأن باقي المجتمعات المعاصرة من جهة، ومن جهة ثانية ما أثير حول المنظمات والهيئات والمؤسسات المعنية بالعمل التطوعي عالمياً بعد أحداث سبتمبر والربط بين أنشطة العديد من هذه المنظمات وبين قضايا الإرهاب والتطرف والعنف، وإضفاء الصبغة السياسية العالمية على فعاليات العمل التطوعي خاصة في المجتمعات والدول الإسلامية.

تتفق ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية مع العديد من نتائج البحوث التي ذكرت في الدراسات السابقة حيث أكدت نتائج دراسة كل من: (المالكي، 2010⁴⁸، السلطان، 2009⁴⁹، المنيف، 2006⁵⁰) أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل الاجتماعي التطوعي، كما أكدت دراسة كل من: (Dolnicar, S. and Randle, M. 2007,137⁵¹، Finkelstein, M. A. 2008,1355⁵²، المالكي، 2010، السلطان، 2009، Francis, J. E. 2011,13⁵³، Jiang, G. 2011,33⁵⁴، Zrinščak, S., 2011,90⁵⁵) على تنوع دوافع مشاركة الشباب في العمل التطوعي ما بين اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، ورعاية الفقراء والمحتاجين وزيارة المرضى، ووقاية أسر وأطفال نزلاء السجون من التشرد والانحراف والوقاية من الجريمة وأخطار المخدرات، كما أشارت دراسة كل من: (المالكي، 2010⁵⁶، المنيف، 2006⁵⁷، لطفي، 2006⁵⁸) عن ابرز معوقات العمل التطوعي متمثلة في أن هناك معوقات شخصية وثقافية واجتماعية وتنظيمية وإدارية وذلك نتيجة الافتقار إلى الجهود التطوعية المناسبة لأداء المهام التربوية، وعدم توفر الدعم المادي والتمويل اللازم للنشاطات التربوية، وعدم وجود النشاط الإعلامي المناسب لخدمة الأغراض التربوية، وهذا ما أكدته آراء العينة في الدراسة الحالية من تعدد الموانع ذات العلاقة بمؤسسات العمل وإدارتها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها:

1. قلة الوعي لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع.

48 المالكي (2010): مرجع سابق

49 السلطان (2009): مرجع سابق

50 المنيف (2006): مرجع سابق

51 Dolnicar, S. and Randle, M.(2007). What Motivates Which Volunteers? Psychographic Heterogeneity Among Volunteers in Australia. Vol., 18

52 Finkelstein, M. A. (2008). Predictors of volunteer time: The changing contributions of motive fulfillment and role identity. Social Behavior and Personality, 36 (10)

53 Francis, J. E.(2011). The functions and norms that drive university student volunteering. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing, 16

54 Jiang, G.(2011). Volunteer motives, Role Identity and Sustained Volunteerism in Saudi Arabia. Project Final Report. JP 091009. Deanship of Scientific Research. King Fahd University of Petroleum and Minerals.

55 Zrinščak, S.,(2011). Cultural Values and Volunteering: A Cross-cultural Comparison of Students' Motivation to Volunteering 13 Countries. Journal of Academic Ethics, 9

56 لمالكي (2010): مرجع سابق

57 المنيف (2006): مرجع سابق

58 لطفي (2006): مرجع سابق

2. غياب التقدير الاجتماعي لإسهامات ومشاركات القائمين على العمل التطوعي.
3. عدم وجود توعية إعلامية بدور المشاركة التطوعية وأهميتها في المجتمع ونشر ثقافة التطوع.
4. تدني الاهتمام في مؤسسات التعليم بغرس وتنمية الوعي بالعمل التطوعي وسبل المشاركة في فعالياته.
5. المعوقات الإدارية بمؤسسات العمل التطوعي من قيود وروتين وإجراءات تنفر الشباب الراغبين في التطوع من المشاركة.
6. عدم وجود حوافز مادية أو معنوية من قبل مؤسسات العمل التطوعي تشجع الشباب على المشاركة.
7. عدم وجود نظام موحد للتطوع أفقد العمل التطوعي قدراته التخطيطية والتنظيمية، وغياب التنسيق بين مؤسساته، وغلبة الازدواجية على فعالياته مما أثر سلباً على مكانة العمل التطوعي في المجتمع وتقدير الناس له.

التوصيات

انطلاقاً من الرغبة التي تعبر عنها دوافع الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، وتأسيساً على الأرضية الخصبة التي تمثل بيئة مناسبة ومناخاً ملائماً للتطوع في جمهورية مصر العربية والتي تتمثل: اهتمام الحكومة بمؤسسات العمل التطوعي ودعمه مادياً ومعنوياً، توافر الجانب المالي من زكاة المال وتبرعات أهل البر، تعدد مؤسسات ومنظمات العمل التطوعي والخيري، ومساهمة في توسيع قاعدة المشاركة خاصة من قبل الشباب، تقترح الدراسة ما يلي:

1. أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأ أسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس النشء.
2. أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي؛ مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.
3. إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة معينة .
4. تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم .
5. تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه أو شكله أو نوعه.
6. تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي
7. إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يشرف على تدريبهم وتوزيع المهام عليهم وينظم طاقاتهم

8. تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم.
9. أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دوراً أكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
10. أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي.

المراجع:

أولا المراجع باللغة العربية:

1. أبو النصر، مدحت. (2004). إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. الباز، راشد بن سعد. (2002). الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد عشرين، مركز البحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. البداينه، ذياب الطراونه، خليف العثمان، حسين وأبو حسان، ريم. (2009)، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، المجلس الأعلى للشباب مركز القيادة الشبابية، الأردن.
4. البلوي، ضيف الله سليم. (2013). واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، موقع صيد الفوائد:
<http://www.saaaid.net/Anshatah/dole/5.htm>
5. الحمادي، علي مجيد. (2004). فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، في دورية شؤون العربية، العدد (117)، الشارقة، الإمارات.
6. السكري، احمد شفيق. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
7. السلطان، فهد سلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. الشابي، حميد خليل. (2007). العمل التطوعي ، أهميته، معوقاته، وعوامل نجاحه.
9. الزبيدي ، حمزة ذاكراً محمد. (2006). العلاقة بين المتطوع والجهات الخيرية، فاعليات الملتقى الأول لقطاعات العمل الخيري، الباحة، المملكة العربية السعودية.
10. الزهراني، عبد الله محمد. (2004). خصائص مرحلة الشباب، دور العمل الخيري في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب كما يراه العاملون في الجمعيات الخيرية بمنطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.
11. الزهراني، علي إبراهيم. (2006). مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، سلسلة مركز الدراسات والبحوث العدد الثالث، الطبعة الأولى، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
12. القصاب، محمود. (2000). واقع العمل التطوعي وجذوره التاريخية، مجلة دورية ثقافية تصدر عن نادي العروبة، جامعة البحرين، العدد الأول، البحرين.
13. المالكي، سمر محمد غرم الله. (2010). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
14. المحاميد، محمد. (٢٠٠١). دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية بعمان.

15. المنيف، حصة محمد. (2006) الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، رسالة الماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة السعودية.
16. اليوسف، الشيخ عبد الله. (2003). خصائص الشباب، من أجل أن يعرف الشباب أنفسهم، مطابع الوفاء الطبعة الأولى، الدمام، المملكة العربية السعودية.
17. بار، عبد المنان. (٢٠٠١). مدى استفادة الجمعيات والهيات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية الدمام، مركز الدراسات الاجتماعية والإنسانية بجمعية البر بالمنطقة الشرقية، الدمام، المملكة العربية السعودية.
18. بدوي، هناء حافظ. (2004). مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، جمهورية مصر العربية.
19. خضر، محسن. (2004). مستقبل العمل التطوعي في المجتمع المدني من منظور تنموي، في دورية شؤون العربية، العدد مائة وسبعة عشر، جامعة الدول العربية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
20. سيف، نايل يوسف. (2007). أفكار وخطوات عملية للجذب والتدريب والتحفيز، كيف نجعلهم يتطوعون، العدد مائة أربعة وأربعون، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
21. عبد السلام، مصطفى محمود. (2005). تفعيل دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل الاجتماعي، المجلة العربية، السنة الثلاثون، العدد ثلاثمائة ثلاثة وأربعون، المركز العربي للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية.
22. عثمان، عبد الرحمن أحمد. (2001). العمل التطوعي، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، مركز الدراسات والاستشارات العلمية، دار جامعة أفريقيا للطباعة والنشر، السودان.
23. عرفة، محمد. (2001). العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، دورية التعاون، المجلد السادس عشر، العدد الثالث والخمسون، دول مجلس التعاون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
24. لطفي، طلعت إبراهيم. (2004). معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات، المجلد العشرون، العدد مائتان ثمانية وتسعون، الإمارات العربية المتحدة.
25. محمد، علي حسن. (2003) دور الشباب في العمل التطوعي، مجلة التربية، قطر، المجلد الاثني والثلاثون، العدد مائة أربعة وأربعون، قطر.
26. ياسين، أيمن. (٢٠٠٢). الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي القاهرة، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية.
27. يعقوب، أحمد والسلمي، عبد الله. (٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً المراجع باللغة الأجنبية:

28. Allison, L.; Okun, M.A. and Dutridge, K.S.(2002): Assessing Volunteer Motives: A Comparison of Open-Ended Probe and Likert Rating Scales. Journal of Community and Applied Social Psychology, 12 (4), pp. 243-255.
29. Beehr, T. A.; LeGro, K.; Porter, K.; Bowling, N. A.; and Swader, W. M. (2010). Required Volunteers: Community Volunteerism Among Students in College Classes. Teaching of Psychology, 37, pp. 276-280.
30. Briggs, E., Peterson, M., and Gregory, G.(2010). Toward a Better Understanding of Volunteering for Nonprofit Organizations: Explaining Volunteers' Pro-Social Attitudes. Journal of Macro marketing, 30 (1), pp. 61-76.
31. Dolnicar, S. and Randle, M.(2007). What Motivates Which Volunteers? Psychographic Heterogeneity Among Volunteers in Australia. Vol., 18, pp.135-155.
32. Finkelstein, M. A. (2008). Predictors of volunteer time: The changing contributions of motive fulfillment and role identity. Social Behavior and Personality, 36 (10), pp. 1353-1364.
33. Francis, J. E.(2011). The functions and norms that drive university student volunteering. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing, 16, pp. 1-12

34. Gage III, R. L. and Thapa, B.(2011). Volunteer Motivations and Constraints Among College Students: Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*,
35. Grönlund, H., Holmes, K. , Kang, C. , Cnaan, R. A., Handy, F. , Brudney, J. L., Haski-Leventhal, D., Hustinx, L., Kassam, M., Meijs ,L.C. P. M., Pessi, A. B., Ranade, B., Smith, K.A., Yamauchi, N., and Haski-Leventhal, D.(2009). Altruism and Volunteerism: The perceptions of altruism in four disciplines and their impact on the study of volunteerism. *Journal for the Theory of Social Behavior*, 39, pp. 271-299.
36. Jiang, G.(2011). Volunteer motives, Role Identity and Sustained Volunteerism in Saudi Arabia. Project Final Report. JP 091009. Deanship of Scientific Research. King Fahd University of Petroleum and Minerals.
37. Marta, E. ; Guglielmetti, C.; and Pozzui, M.(2006). Volunteerism During Young Adulthood: An Italian Investigation into Motivational Patterns. Vol., 17, pp. 221–232
38. Penner, L. A.(2002). Dispositional and organizational influences on sustained volunteerism: An interactionist perspective. Tampa: University of South Florida Press.
39. Pilkington, P.D., Windsor, T.D., and Crisp, D.A.(2012). Volunteering and subjective well-being in midlife and older adults: the role of supportive social networks. *The Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 67(2), pp. 249–260,
40. Preston, C.,(2006). "Volunteerism Among Americans" , *Chronicle of philanthropy*, vol. (18) No, (14).
41. Zrinščak, S.,(2011). Cultural Values and Volunteering: A Cross-cultural Comparison of Students' Motivation to Volunteering 13 Countries. *Journal of Academic Ethics*, 9, pp. 87–106.